وقيل المعنى فقد كذبوكم ايها المؤمنون الكفار بما
يقولون من الافترا عليكم قوله تعالى فما يستطيعون
قرا حفص بتا الخطاب والمراد عبادها والباقون
بيا الغيبة والمراد الالهة التي كانوا يعبدونها
من عاقل وغيره ولذلك غلب العاقل فجي بواو
الضمير قوله تعالى نذقه العامة بنون العظمة
وقري بالياء وفي الفاعل وجهان اظهرهما
انه الله تعالى لدلالة قراة العامة على ذلك
والثاني انه ضمير الظلم المفهوم من الفعل
وفيه تجوز باسناد اذاقة العذاب الى سببه
وهو الظلم قوله تعالى الا انهم لياكلون في
هذه الجملة ثلاثة اوجه احدها انها في محل نصب
صفة لمفعول محذوف فقدره الزمخشري تابعا
للزجاج وما ارسلنا قبلك احدا من المرسلين
الا اكلين وماشين وانما حذف لان الجر بعده
وقدره ابن عطية رجالا او رسلا والضمير
في انهم وما بعده عايد على هذا الموصوف
المحذوف والثاني انها لا محل لها من الاعراب
وانما هي صلة لموصول محذوف هو المفعول
لارسلنا تقديره الا من انهم فالضمير في انهم
وما بعده عايد على معنى من المقدرة واليه
ذهب الفرا وهو مردود بان حذف الموصول
لا يجوز الا في مواضع تقدم التنبيه عليها في البقرة

الثالث

الثالث ان الجملة محلها النصب على الحال
واليه ذهب ابو بكر بن الانباري قال التقدير
الا وانهم يعني انها حالية وقدرت معها الواو
بيانا للحالية ورد بكون ما بعد الا صفة لما
قبلها وقدره ابو البقا ايضا والعامة على
كسر ان لوجود اللام في خبرها ولكون الجملة
حالا على الراجح قال ابو البقا وقيل لو لم
تكن اللام لان الجملة حالية اذ المعنى الا وهم
وقري انهم بالفتح على زيادة اللام وان
مصدرية والتقدير الا انهم اي ما جعلناهم
رسلا الى الناس الا لكونهم مثلهم وقرا
العامة يمشون خفيفة وامير المؤمنين علي
ابن ابي طالب وعبد الله رضي الله عنهما يمشون
مشددا مبنيا للمفعول اي يمشيهم حوايجهم
او الناس وقرا عبد الرحمن يمشون بالتشديد
مبنيا للفاعل وهي بمعنى يمشون قال الشاعر
ومشي باعطان المباه واتقي قلايص منها صعبة وركوب
قال الزمخشري ولو قري يمشون لكان اوجه
لولا الرواية يعني بالتشديد قلت قد قرا
بها السلمي ولله الحمد قوله تعالى اتصبرون
المعادل محذوف اي ام لا تصبرون وهذه
الجملة الاستفهامية قال الزمخشري موقعها
بعد الفتنة موقع ايكم بعد الابتلا في قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)